فقال خذيفة لو هلكوا اما انتصفتم من عدوكم انهم يخرجون الى الغزو ويقاتلون العدو وقال سلمان الفارسي
يؤيد الله في المؤمنين بقوم ليسوا بمنافقين ويشهد المنافقين بدعوة المؤمنين **حديقة الاخيار** وعنه عليه
السلام ان للملائكة تعرفون الملك عبده من عباد الله تعالى فيستكثرون وزكوته حتى ينتهوا الى عرش ما شاء الله
من سلطانه فيوحي الله تعالى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص
عمله فاكتبوه في عليين **حديقة فيض** وفي رواية الهداية للامام الغزالي عن ابن المبارك باسناده
عن رجل انه قال لمعاذ حدثني حديثا سمعته عن رسول الله عليه السلام فبكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكن
ثم قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول يا معاذ احدثك بحديث وان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته
انقطعت حجتك عند الله تعالى يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السماء والارض فجعل كل سماء من السبعة
ملكا بوابا فيقعد عليها حفظة بعمل العبد من حين اصبح الى حين امسى له نور كنور الشمس حتى اذا طلعت به تكلمت الى السماء
الدنيا ذكرته وكثرته فيقول الملك الموكل للحفظة قفوا واضربوا وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل
من اغتاب الناس في السماء وقال عليه السلام ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به السماء الثانية
فيقول الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الفخر انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا
امرني ربي ان لا ادع عمله انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم ثم قال النبي عليه السلام ثم تصعد الحفظة بعمل عبد
يتبختر نورا من صدقة وصيام وصلوة وقد اعجب الحفظة فيتجاوزون الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها
قفوا بهذا العمل واضربوا وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم تصعد الحفظة بعمل عبد يزهر كالكوكب الدري من صلوة وتسبيح وحج وعمرة حتى يتجاوزون
به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزون به الى السماء اذا عمل عملا ادخل العجب فيه قال عليه السلام وتصعد الحفظة بعمل عبد حتى يجاوزون به الى السماء
الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحسد انه كان
يحسد من يتعلم العلم ويأخذ بمثل عمله وكل من يأخذ فضلا من العبادة يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزون به وقال النبي عليه السلام وتصعد الحفظة بعمل عبد من صلوة وصيام وحج وعمرة فيجاوزون الى السماء
السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا من عباد الله
تعالى اذا اصابهم بلاء وفقر كان يشمت فيهم انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزون قال النبي عليه السلام
وتصعد الحفظة بعمل عبد الى السماء السابعة من صلوة وصوم وتقية وجهاد وورع لها دوي كدوي النحل وضوء كضوء
الشمس معها ثلثة الاف ملك يجاوزون بها فيقول الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اقفلوا
على قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي انه اراد بعمله غير الله تعالى وانه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا
عند العلماء وحبا في المدائح امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن خالصا لله تعالى فهو رياء قال

عليه السلام

يا ملائكتي سمى عبادي ذلك ظاهر اعمالي انظروا بين رقيبي متفوسة مقونة عليهم اوكلتم اعمالي بيد المؤمن يرى ملائكتي من بين يلومن
اوزارنا وانه ليصح به وكوكبه بركة قلوبهم تسمى مؤمنا يعمل ما كان عليه وكذه فلطفي الله وكل عمله اكرم مسمى مؤمن يعلم من علام الغيوب
اسرار قلوبه واتم بهيج بين بلاد كم سمى مؤمن مادح وعالي ومستقبل بما كسبت برد ما قالوا وكان قالوا برد عالم السر الخفيات جبار بني الى نزل ايده مؤمن رايا الغيوب
يا رباه سلطانه فيقول بوبك حفظة حق حال حفظ تلك كل حفظ جميع اعمال وسائر ملائكة مقربين واج ببك الملائكة مشتبين الشهيد لحق حلقة تقرب ندا ايده لكم
عليه السلام ويصعد الحفظة بعمل عبد من زكوة وصوم وصكوة وحج وحسن وذكر الله وشيعة ملائكة السماء
حتى يقطعون الحجب كلها الى الله فيقفون بين يدي الله تعالى يشهدون له بالعمل الصالح الخالص لله تعالى فيقول الله
تعالى انتم الحفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يرد بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلها عليه
لعنتك ولعنتنا فتلعنه السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله كيف النجاة قال اقتصاد وان كان
في عملك تقصير وحافظ على لسانك من الوقيعة اي الغيبة في اخوانك من حملة القرآن ولا تزك نفسك عليهم ولا
تدخل عمل الدنيا بعمل الآخرة ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيمة في النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا هل تدري ما ناشطات قلت ما هن يا رسول الله قال كلاب في النار تنشط اي تنزع اللحم عن العظم قلت
بابي وامي يا رسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو قال يا معاذ انه ليسير على من يسره الله تعالى قال الراوي فما
رأيته اكثر تلاوة القرآن من معاذ فتامل ايها الراغب في العلم في هذه الخصال الخ فمن اخذ الدنيا بقدر الضرورة
ليستعين به على الآخرة فالدنيا مزرعته ومن اراد الدنيا ليتنعم بها فالدنيا مهلكته فرحم الله تعالى عبدا اقتصر
بعيوبه نفسه وجعل يومه خيرا من امسه فان من استوى يوماه فهو مغبون ومن زاد امساه فهو ملعون

الفصل الخامس والثلثون في فضايل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر الآية قال الطبري
خير الله تعالى دين الاسلام ووصفهم بالوفاء يعني انتم خير اهل دين فجعلهم الله تعالى خير الناس للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر ويقاتلون الكفار ليسلموا فترجع منفعتهم الى غيرهم كما قال عليه خير الناس ينفع الناس ومن لا
ينفع الناس وتؤمنون بالله اي تصدقون بتوحيد الله وتثبتون على ذلك وتقرون ان محمدا نبي الله تعالى
لان من كفر بمحمد لم يؤمن بالله تعالى لانه يزعم ان الآيات المعجزات التي اتى بها من ذات نفسه **مكاشفة القلوب** اعلم
ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب من واجبات الاسلام واهمالها مذمومة وهي تارة تكونان من فروض العين
وتارة تكونان من فروض الكفاية نذكر القسمين على التفصيل انشاء الله تعالى ويدل على انه واجب بعد الاجماع
الآيات والاحاديث اما الآيات فقوله تعالى في آل عمران ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون فهذه دليل الوجوب فان قوله ولتكن امر وظاهر الامر يقتضي الوجوب بيان انه فرض
كفاية لا فرض عين غالبا اذ لم يقل كونوا كلكم آمرين بالمعروف بل قال ولتكن منكم وقوله تعالى في براءة والمؤمنون
بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة وقد نعت المؤمنين بهذه الصفات فالذي هو
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خارج عن هؤلاء المؤمنين وقوله تعالى في المائدة لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
وهذه غاية التشديد اذ علل استحقاقهم اللعنة بتركهم النهي عن المنكر وقوله تعالى في آل عمران كنتم خير امة الآية
وهذا يدل على تفضيلهم وقوله تعالى في الاعراف فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا